

## تقديم

### مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة)

انطلاقاً من الخطة الإستراتيجية للموهبة والإبداع التي طورتها مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة) والتي أقرها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله، حرصت (موهبة) على نشر ثقافة الموهبة والإبداع من خلال مبادرات ومشاريع عديدة.

وقد حرصت (موهبة) على أن تبني ممارسات وتطبيقات تربية وتعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية والوطن العربي على أسس معرفية وعلمية رصينة، تركز على أفضل الممارسات العالمية، وأحدث نتائج البحوث والدراسات في مجال الموهبة والإبداع.

وعلى الرغم من التراكم المعرفي الكبير في مجال تربية الموهوبين الذي تمتد جذوره لأكثر من نصف قرن، فإن حركة التأليف على المستوى العربي ظلت بطيئة، ولا تواكب التطور المعرفي المتسارع في مجال تربية الموهوبين. وقد جاءت فكرة ترجمة سلسلة مختارة من أفضل الإنتاج العلمي في مجال الموهبة والإبداع للإسهام في إمداد المكتبة العربية، ومن ورائها المربين والباحثين والممارسين في مجال الموهبة، بمصادر حديثة وأصيلة للمعرفة، يُعتدُّ بقيمتها، وموثوق بها، شارك في تأليفها نخبة من رواد مجال تربية الموهوبين في العالم. وقد حرصت موهبة على أن تغطي هذه الكتب مجالات واسعة ومتنوعة في مجال تربية الموهوبين، بحيث يستفيد منها قطاع عريض من المستفيدين، وقد تناولت هذه الإصدارات عدداً من القضايا المتنوعة المرتبطة بمفاهيم ونماذج الموهبة، وقضايا الإبداع المختلفة، والتعرف على الموهوبين، وكيفية تصميم البرامج وتنفيذها وتقييمها، والنماذج التدريسية المستخدمة في تعليم الموهوبين، والخدمات النفسية والإرشادية، وغير ذلك من القضايا ذات العلاقة.

وقد اختارت (موهبة) شركة العبيكان للنشر للتعاون معها في تنفيذ مشروع (إصدارات موهبة العلمية) لما عرف عنها من خبرة طويلة في مجال الترجمة والنشر، ولما تتميز به إصداراتها من جودة وتدقيق وإتقان. وقد قام على ترجمة ومراجعة هذه الكتب فريق متميز من المتخصصين، وتؤكد فريق من خبراء موهبة من جودة تلك الإصدارات.

تأمل (موهبة) في أن تسهم هذه الإصدارات من الكتب في دعم نشر ثقافة الموهبة والإبداع، وفي تلبية حاجة المكتبة العربية إلى أدلة مرجعية موثوقة في مجال تعليم الموهوبين، تسهم في تعزيز الفهم السليم للموهبة والإبداع لدى المربين والباحثين، وفي تطوير ممارساتهم العملية في مجال تربية الموهوبين، بما يسهم في بناء منظومة تربوية فاعلة، تدعم التحول إلى مجتمع المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة. في ظل قيادة حكيمة رشيدة، ووطن غال.

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة)

## الثناء على كتاب دليل التجميع العنقودي

«يمكن أن يكون هذا الكتاب إضافة قيّمة لمجموعة كتبك المفضّلة ومراجعك المهنية القيّمة».

الدكتورة باربرا أ. كير

حازت على لقب الأستاذ المتميز في علم النفس الإرشادي من جامعة كنساس، وهي مؤلفة كتاب فتيات ذكيات، وشاركت في تأليف كتاب فتيان أذكيا مع الدكتور سانفورد ج. كون.

«دليل شامل وذو مفاهيم عميقة للتجميع العنقودي. واينبرينر وبرولز هما خبيرتان متميزتان، وليس فقط في النظرية بل في التطبيق الواقعي في المدارس الحقيقية، فهما تعلمان جيداً ماذا تفعلان. وما أدهشني بشكل كبير إصرارهما على عدم التنازل عن التعليم المتميز للطلاب الموهوبين وإستراتيجيتهما الواقعية والعملية لتطبيقها في أنظمة المدارس اليوم».

مايكل كلاي تومبسون

مؤلف وتربوي.

«عملي وشامل وعميق ومدروس جيداً وسهل الاستعمال؛ هي كلمات تصف هذا الكتاب الرائع للمعلمين والمديرين. تقدم واينبرينر وبرولز منهجية ذات منفعة متبادلة لتجميع الطلاب الموهوبين ووضع الطلاب الآخرين جميعهم في الفصول الاعتيادية بطريقة مدروسة، وهو أكثر من مجرد كتاب عن ممارسات التجميع؛ لأنه يعالج إستراتيجيات التعليم المتميز لاستخدامها مع الطلاب عند وضعهم في مجموعات عنقودية. وأعطى الكتاب تركيزاً خاصاً على العمل مع متعلمي اللغة الإنجليزية الموهوبين، وعلى المكاسب الأكاديمية التي تتحقق للطلاب جميعهم؛ إنه بحق مرجع ممتاز للتربويين جميعهم!».

كارولين كويل

حاصلة على دكتوراه في التربية ومستشارة تعليمية ومؤلفة.

«يقدم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل خطوة راسخة في الاتجاه الصحيح نحو تحدي أقوى المتعلمين لدينا ... ويجب على التربويين الذين يبتغون تعليمًا أكثر فاعلية للفئات الموهوبة أن يأخذوا هذا النموذج في الحسبان».

توم هورن

المدير التنفيذي للتعليم العام في وزارة دائرة أريزونا للتعليم.

«تقدم برولز وواينبرينر برهانًا مثيرًا على أن نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل هو خيار قابل للتطبيق وفعال وعملي لتعليم طلاب أمتنا الموهوبين، والفوائد التي تعود على الطلاب الموهوبين فوائد محسومة. لا بد من اقتناء كتاب دليل التجميع العنقودي، ويجب أن يكون جزءًا من مكتبة أي جامعة أو مديرية أو مدرسة. وهذا الدليل سهل الاستعمال، ونماذجه وجداوله الجاهزة للاستخدام تجعله مرجعًا قيمًا، بالإضافة إلى ذلك فإن الطبيعة الشاملة لهذا المرجع تصل إلى درجة تشرح كيفية إسهام أصحاب الشأن جميعهم في تطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، علاوة على أن تقديم النموذج الاقتصادي، ويمكنه توفير المال على المديرية».

جيمي أ. كاستيلانو

حاصل على الدكتوراه في التربية، وهو خبير  
البرنامج التعليمي في مكتب خدمات اكتساب اللغة  
في دائرة أريزونا للتعليم.

«يقدم الكتاب حلولًا ممتازة لخدمة الطلاب الموهوبين الذين كان من الممكن ألا يحصلوا على أي خدمات إطلاقًا. أوصي بشدة بهذا الدليل الشامل الذي يُمكن الطلاب من جميع المجموعات العرقية والخبرات التعليمية من الحصول على خدمات تعليم الموهوبين، ويقدم الكتاب هيكلية تدعو الطلاب الموهوبين جميعهم إلى المشاركة، وتحترم تنوع خلفياتهم ومهاراتهم وقدراتهم. يمثل كتاب دليل التجميع العنقودي خطوة متجددة في مجال تعليم الموهوبين؛ لأنه يساعد المعلمين على إيصال خدمات تعليم الموهوبين التي تعزز التعليم للطلاب جميعهم».

الدكتور جاك أ. ناجليري

أستاذ علم النفس ومدير برنامج علم النفس  
المدرسي في جامعة جورج مايسون في فايرفاكس،  
ولاية فيرجينيا.

«أنا مؤمنة بشدة بنموذج تجميع الموهوبين للطلاب جميعهم؛ لأنهم ينتفعون من العمل مع الطلاب من أمثالهم لأنهم يتنافسون مع بعضهم باستمرار، فضلاً على أن البرنامج قد أفاد أيضاً الطلاب الآخرين في تحقيق مستويات تحصيل أعلى. سيساعدنا كتاب «دليل التجميع العنقودي» على استمرار تقديم التطوير المهني لمعلمي الموهوبين».

#### لوبيتا هاي تاور

مديرة المدرسة الإعدادية سنست فيستا، غليندال، أريزونا

«أعطينا سوزان واينبرينر ودينا برولز توضيحاً عاماً لإستراتيجية التعليم التي لديها بالفعل، دليل جوهري يدعم استخدامها، التجميع العنقودي... هو إستراتيجية تنجح مع كل متعلم، ويعطينا هذا الدليل خطوات تفصيلية مدهشة لاتباعها من أجل تحقيق النجاح من البداية».

#### الدكتور سانفورد ج. كون

أستاذ تعليم مساعد في جامعة ولاية أريزونا، وشارك في تأليف كتاب فتيان أذكيا مع الدكتورة باربرا أ. كير.